الإثنين 1 ربيع الأول 1447 هـ - 25 أغسطس 2025

أخبار النافذة

الخسائر الاستراتيجية للجيش المصري في حال نزع سلاح حماس من "المرض الغامض" إلى "الخبز المسموم".. القصة الكاملة لمصرع 6 أطفال بالمنيا مصر على حافة العطش: أزمة مائية تتفاقم وسيناريوهات مقلقة لعام 2025 البنك المركزي يشترط 50 مليون جنيه مبيعات للحصول على قرض بفائدة 5%.. أي مشروعات صغيرة هذه؟ السيسي خاين وعميل.. قفل المعبر والزنازين.. صوت الاحتجاجات يزأر أمام سفارة مصر بهولندا استمرار التنكيل بالمصريين النوبيين في السعودية.. إلى متى ستواصل الحكومة إهدار كرامة رعاياها بالخارج؟ اليوم الـ 688 من الإبادة في غزة.. مجازر متواصلة ومجاعة قاتلة ودمار يبتلع 88% من القطاع وسط صمت دولي استقالة جماعية لوزراء احتجاجًا على تجاهل الحكومة الهولندية لجرائم غزة

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

مصر على حافة العطش: أزمة مائية تتفاقم وسيناريوهات مقلقة لعام 2025

الاثنين 25 أغسطس 2025 12:20 م

تواجه مصـر واحـدة من أخطر أزماتها الاستراتيجية في العقود الأخيرة: **ندرة المياه**، التي تحولت إلى معركـة "بقاء مائي" يومية. فقد تراجع نصيب الفرد السنوي إلى نحو **550 متراً مكعباً فقط**، أي أقل كثيراً من خط الفقر المائي المحدد عالمياً عند ألف متر مكعب للفرد.

هذا التراجع الحاد دفع حكومة السيسي إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات القاسية، أبرزها **رفع أسعار مياه الشرب والمياه المستخدمة في الصـناعة بشكل دوري**، وفرض رسوم مرتفعـة على تركيب مضـخات الميـاه في المنـاطق الصـحراوية وحول نهر النيـل، إلى جانب **تجريم استخدام المياه النقية في أغراض غير أساسية** مثل غسل السيارات والشوارع.

ومع تجاوز عدد سكان مصر **108 ملايين نسمة** بمعـدل زيادة يفوق المليون سـنوياً، يزداد الوضع قتامة، إذ باتت البلاد مهددة بالوصول إلى مستوى **الندرة المطلقة** خلال العام الجاري 2025. ويضاعف الأزمـة اسـتمرار المخاطر المرتبطة بتراجع حصة مصـر السـنوية من مياه النيل، المقدرة بنحو **55 مليار متر مكعب**، والتي تمثل ما يقرب من 90% من احتياجاتها المائية، وذلك نتيجة التداعيات المستمرة لبناء **سد النهضة الإثيوبي**.

في المقابل، تصـطدم محاولات الدولـة لتجاوز الأزمـة بعقبات ماليـة ضـخمة تحول دون التوسع بالسـرعة المطلوبة في إنشاء محطات تحلية المياه، وتطوير مشـروعات إعادة تدوير مياه الصـرف الصـحي، أو اسـتغلال مخزون المياه الجوفية، ما يجعل أزمة العطش في مصـر قضـية وجودية تتجاوز حدود التنمية لتصبح **مسألة حياة أو موت**.

معارك سياسية خاسرة

تدفع الأزمة حكومة السيسـي إلى خوض معارك سياسـية، لم تربح أي منها على مدار السنوات العشر الماضية، مع إثيوبيا وبعض الدول بمنابع نهر النيـل، التي تـدعم أديس أبابا، وأخرى اقتصاديـة من أجل الحصول على تمويل بالعملـة الصـعبة من المؤسـسات الماليـة والأمميـة لإقامة مشـروعات تحلية مياه البحر وإعادة تدوير مياه الصـرف الصـحي لتوفير المياه للقطاعات الصـناعية والزراعية والعمرانية التي تتزايد رقعتها سنوياً.

يأتي ذلك بينما تشـتد على البلاد توابع التغيرات المناخية لتزيد مناخها الحار تطرفاً يرفع معدلات التصـحر ويزيد منسوب مياه البحار، الذي يهدد الرقعـة الزراعيـة والعمرانيـة ويرفع ملوحـة المياه الجوفية في مناطق تمتد لوسط الدلتا، وفقاً لتقديرات خبراء متخصصـين في علوم الأرض والبيئة.

الفقر المائي

قال أسـتاذ الأراضـي والمياه بجامعـة القاهرة البروفيسور نادر نور الـدين إن حـدود الفقر المائي التي وضـعتها الأمم المتحـدة تبلغ 1000 متر مكعب التي يستخدمها الفرد سنوياً لكافة الأنشطة التي يقوم بها، وتشمل توليد الكهرباء والصناعة والزراعة والشرب، ولفت إلى أنّ مصر تقع في نطاق دول الفقر المائي، ومع تراجع حصة الفرد سنصبح في مرحلة الشح المائي، الذي يقدر عند حدود 500 متر مكعب من المياه سنوياً.

ويؤكد أنّ المواطن المصـري لم يشـعر حتى الآن بمرحلة الشح المائي، لأن الدولة منذ شـروع إثيوبيا في بناء سد النهضة، اسـتعانت بالمخزون الهائل في بحيرة السد العالي، الذي يصل إلى 162 مليار متر مكعب في تدبير احتياجاتها من المياه. ويبيّن خبير المياه أنه لولا المخزون المائي ببحيرة ناصـر ووفرة الأمطار التي مكنت إثيوبيا من ملء سـد النهضـة بـدون قطع الإمدادات عن مصـر والسودان، لتعرضت مصـر إلى كارثة

مائية سريعة، وفقًا لـ"العربي الجديد".

وأكد أن هذه المخاوف استدعت مطالبة مصر لإثيوبيا بتوقيع اتفاق ملزم يمنح لمصر والسودان الحق في مراقبة نظام التشغيل وإدارة السد، بخاصة في السنوات العجاف مع تراجع معدل الأمطار، لضمان عدم وقف تشغيل التوربينات وغلق بواباب السد إلا عند الحدود الدنيا التي تحافظ على حق إثيوبيا في تشغيل 80% من قدرات توليد الكهرباء للسد، وبما يجعل الدول الثلاث مشاركة في تحمل أعباء الشح المائي دون أن يقع الأثر السيئ على دولة بمفردها مثل مصر.

معالجة مياه الصرف

أشار نور الدين إلى أن الحكومة وضعت مخططاً لمواجهة أزمة المياه بإقامة 17 محطة لتحلية المياه على سواحل البحرين الأحمر والمتوسط، تنفذ بالكامل قبل عام 2030 بالتعاون مع القطاع الخاص ومؤسسات التمويل الدولية، يمكنها تدبير خمسة مليارات متر مكعب سنوياً، مبيناً ارتفاع كلفة المتر المكعب إلى 25 جنيها إضافة لقيمة المحطة الإسمية.

ذكر نور الدين أن الدولة تتوسع في معالجة مياه الصرف لاستغلال عوائدها في زراعة الأراضي الجديدة، بعد إضافة كميات مناسبة من المياه النظيفة إليها، مع تبني مشروع "تبطين الترع" في المناطق الزراعية القديمة لتقليل فقد المياه، والذي نفذ على امتداد 5600 كيلومتر، بينما تبلغ أطوال الترع نحو 33 ألف كيلومتر، مع الاتجاه إلى تقليل مساحة الزراعات المستهلكة للمياه، كالأرز وقصب السكر والموز والخضراوات عريضة الأوراق، والاعتماد على الصوب الزراعية التي ترفع إنتاجية الأرض وتقلل استهلاك المياه بنسبة تصل إلى 40% عن معدلات الري بغمر الأراضي.

صعوبات مالية

كشف نور الدين، الذي عمل مستشارا لوزير التموين والتجارة الداخلية سابقًا لعدة سنوات، عن مواجهة مشروع تحويل الزراعة بالأراضي القديمة من الري بالغمر إلى "التنقيط" والصوبات الحديثة صعوبات مالية أدت إلى تأجيله عدة مرات، رغم مشاركة البنك الدولي في تمويل المشروع، مؤكدًا أن تغير سعر الصرف وتدهور الجنيه أمام الدولار أديا إلى ارتفاع مستلزمات الري وصعوبة في تحديد الجهة التي ستتحمل التكاليف، خاصة أن الفلاح المصري غير قادر على تحمل هذه الأعباء المكلفة للغاية.

يرى خبراء الري أن الجهود التي تقوم بها الحكومة لمواجهة أزمة المياه تنقصها الشفافية، خاصة في إدارة ملف سد النهضة، الذي شهد غياب اتفاق قانوني ملزم مع إثيوبيا وترك مصر عرضة لمخاطر كبيرة خلال فترة الجفاف أو عند تشغيل سد النهضة بكامل سعته مع ضعف كفاءة استخدام المياه في الزراعة والإسراع نحو تحليه مياه البحر، في ظل أزمة مالية حادة وارتفاع قيمة الديون الأجنبية وعدم قدرة السلطات على تغيير أنماط استهلاك المياه المستخدمة في المنازل والزراعة والصناعة، وتجريف الأراضي القديمة والتوسع في إنشاء مساحات زراعية ومدن بأراض جديدة تحتاج إلى كميات هائلة من المياه.

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعب ع فداو لكحكلا لك » طيسقتلا ض ورع ش عنب رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. حسر حوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©